



اثر توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي

بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب

The effect of employing real estate tax accounting information on tax inventory

Applied research in the General Authority for Taxes

محمد مبارك شكور / جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

m.m.shakor@gmail.com

Mohammed Mubarak Shaker Al-Mammary/ 07703952732

أ.م.د. نضال رؤوف احمد / جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

nidhal_nid@yahoo.com

Assist. Instructor Dr. Nidhal Raaof Ahmed

المستخلص

هدف البحث إلى بيان العلاقة والتأثير الذي يمكن أن يحدثه توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار بوصفه المتغير المستقل ومكوناته المتمثلة بـ(المتطلبات التشريعية والقانونية، المعلومات، التحاسب الضريبي، الكفاءة والفاعلية، المتطلبات التنظيمية)، في الحصر الضريبي بوصفه المتغير المعتمد، وقد جرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وفي ضوءه جرى تصميم الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات من العينة البالغ عددها (151) من مجموعة من المسؤولين والموظفين في الهيئة العامة للضرائب وفي المواقع الوظيفية المتمثلة بـ(مدير قسم، مدير فرع معاون مدير فرع، مخمن، مراقب، مدقق، أخرى)، فضلا عن إجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين فيها، و تحليل الإجابات بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS V.23)، (Amos V.24) ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث تبين ان هناك تأثيرا معنوياً لمكونات توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار مجتمعة او منفردة في الحصر الضريبي الكلمات المفتاحية: معلومات التحاسب لضريبة العقار، الحصر الضريبي



extract

The aim of the research is to show the relationship and the effect that the employment of accounting information for the property tax can have as the independent variable and its components represented by (legislative and legal requirements, information, tax accounting, efficiency and effectiveness, regulatory requirements), in tax inventory as the approved variable, and the descriptive approach was adopted Analytical and in light of this, the questionnaire was designed as a main tool in collecting data from the sample of (151) from a group of officials and employees in the General Tax Authority and in the functional positions represented by (section manager, branch manager, associate branch manager, assessor, observer, auditor, and others). As well as conducting personal interviews with its officials, the answers were analyzed based on the statistical program (SPSS V.23), (SPSS V.24), Among the most prominent findings of the research, it was found that there is a significant effect of the components of using accounting information for the property tax, collectively or individually, in the tax inventory.

Keywords: real estate tax accounting information, tax inventory

المقدمة

تمثل الإيرادات الضريبية في معظم بلدان العالم رقما لا يستهان به ضمن فقرات الموازنة العامة للدولة، ورافدا مهما لتمويلها، وذلك بسبب إتباع تلك الدول لأساليب حصر ضريبي متطورة، وناجحة من خلال استخدامها لأنظمة معلومات ضريبية حديثة في عملية الحصر الضريبي، أما في العراق يلاحظ عدم فاعلية الحصر الضريبي، وذلك لوجود قصور في المعلومات الواردة إلى السلطة الضريبية والتي تعتبر اللبنة الأساسية في عملية الحصر الضريبي، مما اثر سلباً على حصر المكلفين واثم على الحصيلة الضريبية، لذلك سوف يتم توظيف معلومات تحاسب ضريبة العقار



في الحصر الضريبي عبر الاستفادة من المعلومات التي يقدمها أصحاب العقارات عن المستأجرين الشاغلين لتلك العقارات.

ولغرض دراسة الموضوع جرى تقسيمه إلى أربعة مباحث إذ تضمن المبحث الأول: منهجية البحث في حين تضمن المبحث الثاني الجانب النظري من البحث، أما المبحث الثالث: بتحليل نتائج البحث، واختبار الفرضيات، أما المبحث الرابع، والأخير فقد ركز على بيان أهم الاستنتاجات، والتوصيات التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تعاني الإدارة الضريبية من وجود قصور، وتلك واضحة في عملية الحصر الضريبي، وذلك بسبب النقص في المعلومات الواردة إلى الإدارة الضريبية عن المكلفين بسبب توقف شبه تام لعملية المسح الميداني، ونظراً للتطورات الاقتصادية التي شهدتها العراق، وزيادة الأنشطة الاقتصادية فلا بد من تطوير قاعدة بيانات الإدارة الضريبية، وتفعيل أساليب حصر ضريبي متطورة، وناجحة ومن احد هذه الطرق، والأساليب هي توظيف ما يقدمه كل صاحب عقار من معلومات دقيقة عن شاغلي العقارات (المستأجرين)، واستغلالها في تطوير قاعدة المعلومات الضريبية وتم التمكن من تفعيل آلية الحصر الضريبي. لذا تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية .

1- هل توجد استجابة، وإدراك لإفراد العينة عن إمكانية الاستفادة من معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي ؟

2- هل توجد علاقة تأثير لتوظيف معلومات تحاسب ضريبة العقار في حصر المكلفين ؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الآتي :-

1- إن أهمية البحث تكمن في إيجاد طرق، ووسائل تساعد في تطوير قاعدة البيانات الضريبية.
2- يستمد البحث أهميته من تسليطه الضوء على أسلوب حصر ضريبي متوقف العمل به منذ مدة بعيدة.

3- يكتسب البحث أهميته من أهمية القطاع الذي تنتمي إليه المنظمة المبحوثة، ودورها في بناء اقتصاد البلد بواسطة إسهامها في تمويل الخزينة العامة للدولة.

**ثالثا: أهداف البحث**

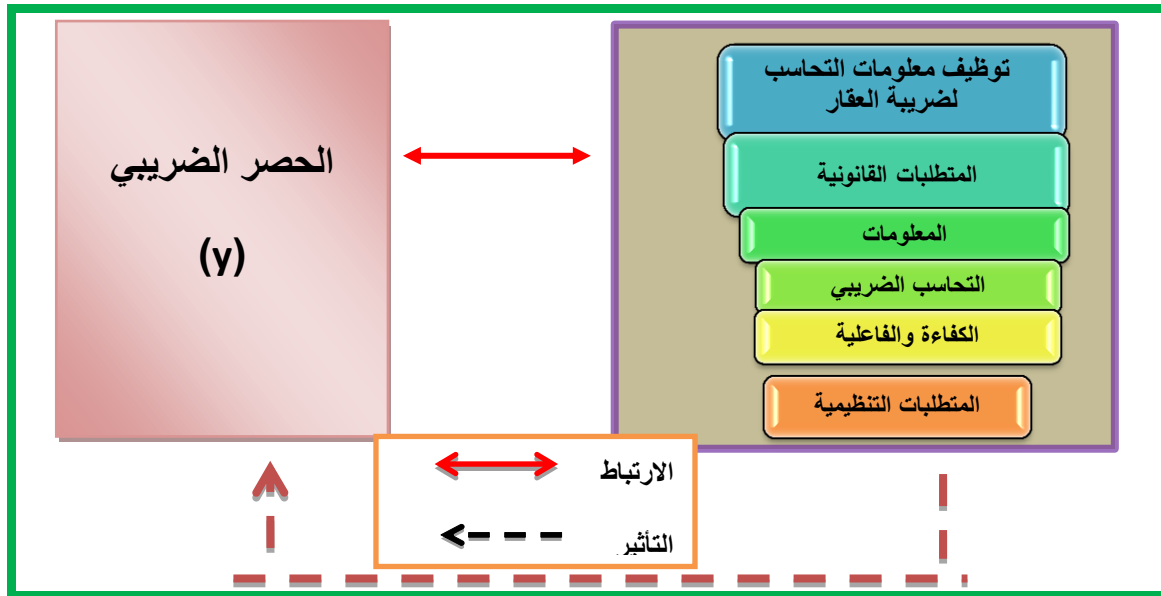
1- التعرف على أهمية نظام المعلومات في الحصر الضريبي وإمكانية استعادة الإدارة الضريبية منه .

2- التعرف على آلية التحاسب لضريبة العقار، وإمكانية الاستعادة من معلوماته في الحصر الضريبي.

3- اختبار معنوية علاقة التأثير بين توظيف معلومات تحاسب ضريبة العقار و الحصر الضريبي.

رابعا: مخطط البحث الفرضي:

يتكون مخطط البحث الفرضي من متغيرين رئيسيين كما في الشكل رقم (1) وهما، المتغير المستقل (X) توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار، والمتغير التابع (Y) هو حصر الحصر الضريبي



الشكل رقم (1) المخطط الفرضي للبحث

الشكل من اعداد الباحث

خامسا فرضيات البحث

اعتمد البحث على الفرضية الرئيسية : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتوظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي.



سادسا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بوصفه من المناهج الأكثر ملائمة، ولإمكانيته من الجمع بين أكثر من أسلوب بحثي في نفس الوقت، متمثلاً بالمقابلات الشخصية، والاستبانة من اجل الوصول إلى المعلومات بشكل مباشر والتي تسهم في تحليلها وتفسيرها بشكل أفضل ووضع الاستنتاجات التي على أساسها تبني التوصيات.

سابعا: حدود البحث :

الحدود المكانية: تتمثل في فروع الهيئة العامة للضرائب لمحافظة بغداد

الحدود الزمنية: تمتد مدة إجراء البحث من (2022/1/16) إلى (2022/8/10).

الحدود البشرية: وتشمل العاملين في المؤسسة المبحوثة ممن يشغلون المواقع الوظيفية (مدير قسم ،معاون مدير قسم،معاون مسئول شعبة ،مدير فرع،معاون مدير فرع،المخمنين،المدققين،المراقبين،كاتبي الأساسية (ماسكي السجلات)،فضلا عن أصحاب العقارات المستأجرة ضمن منطقتين في فرعي الكرادة وبغداد الجديدة .

ثامنا: وصف عينة البحث :

جرى اعتماد العينة العمدية على مجموعة من المسؤولين، والموظفين في الهيئة المبحوثة، وفروعها وكما ورد أعلاه، وجرى تحديد حجم العينة من خلال توزيع (175) استمارة وقد أُسترجع (151) استمارة، وذلك للتعرف على آرائهم حول دور توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي، ويوضح الجدول (1) وصفاً لعينة البحث.



الجدول (1) وصف عينة البحث

ت	التفاصيل	الفئات	العدد	النسبة المئوية
1	النوع الاجتماعي	ذكر	33	22
		أنثى	118	78
		المجموع	151	100
2	المؤهل العلمي	دكتوراه	2	2
		ماجستير	3	2
		دبلوم	35	23
		بكالوريوس	82	54
		أخرى	29	19
		المجموع	151	100
3	التخصص العلمي	محاسبة	61	41
		إدارة أعمال	29	19
		اقتصاد	5	3
		علوم مالية ومصرفية	9	6
		قانون	9	6
		أخرى	38	25
المجموع	151	100		
4	عدد سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	8	5
		اقل من 10 سنوات	15	10
		اقل من 15 سنة	31	21
		اقل من 20 سنة	37	25
		اكثر من 20 سنة	60	40
		المجموع	151	100
5	المنصب الوظيفي	كاتب	34	23
		مدقق	25	14
		مخمن	31	23
		مدير	29	19
		مدير أقدم	11	7
		أخرى	19	1
المجموع	151	100		

أظهرت نتائج الجدول (1) السابق ما يأتي



1- بلغت نسبة الإناث 78% من العينة المستهدفة بينما تمثل النسبة المتبقية (22%) من الذكور، مما يدل على الاعتماد على العنصر النسوي في الأعمال الضريبية .

2- فيما يخص المؤهل العلمي فقد جاءت فئة أصحاب شهادة البكالوريوس في المرتبة الأولى إذ بلغت نسبتهم (54%) من مجمل العينة أما تخصص الدبلوم فقد بلغت نسبتهم (23%)، أما الشهادات الأخرى فقد بلغت نسبتهم (19%) من حجم العينة أما حملة شهادة الدكتوراه، والماجستير، فقد بلغت نسبت كل منهم (2%) مما يدل على الاعتماد على شهادة البكالوريوس والدبلوم ضمن التخصصات الموجودة في الهيئة المبحوثة و على التنوع في التحصيل او المؤهل العلمي.

3- فيما يخص التخصص العلمي كانت الغالبية من المبحوثين من تخصص المحاسبة وبنسبة (41%) بينما بلغت نسبة تخصص إدارة الأعمال (19%) في حين بلغت التخصصات الأخرى ما نسبته (25%) وقد بلغ تخصص علوم المالية، والمصرفية، والقانون ما نسبته (6%) لكل واحد منهم، في حين بلغت نسبة تخصص الاقتصاد (3%) مما يدل على إن غالبية المبحوثين ضمن تخصص المحاسبة كون تخصص المحاسبة من التخصصات العلمية التي تحتاجها الهيئة العامة للضرائب فضلا عن التخصصات الأخرى.

4- أما بصدد عدد سنوات الخدمة فان غالبية المبحوثين يمتلكون خبرة تجاوزت 20 سنة وبنسبة (40%) لان غالبيتهم من المخمنين والفاحصين في حين بلغ الذين خدمتهم اقل من 20 سنة نسبة (25%)، وقد بلغت نسبة الذين خدمتهم اقل من 20 سنة (20%) وقد بلغت نسبة الذين خدمتهم اقل من 10 سنوات (10%) بينما بلغ الذين تتراوح خدمتهم اقل من 5 سنوات نسبة (5%) من المبحوثين، وتعكس هذه النتائج إن مجموع الذين لديهم خدمة من 15 سنة فأكثر هي (65%)، وهذا يدل على اعتماد الهيئة المبحوثة على موظفين لديهم خبرة طويلة في العمل الضريبي.

5- أما بصدد المنصب الوظيفي إن اغلب عينة المبحوثين هم من (المخمنين والكاتبين) وبنسبة (23%) لكل منهما في حين بلغت نسبة معاون مدير (19%) بينما بلغت نسبة المدققين (14%) وقد بلغت نسبة الفئات الأخرى (13%) من عينة المبحوثين ام الذين يشغلون منصب مدير فقد بلغت نسبتهم (7%) وجاء في المرتبة الأخيرة فئة مدير أقدم ،اذ بلغت نسبتهم (1%)، وتعكس هذه النتائج مدى التنوع في المستويات الإدارية المستهدفة في البحث لأجل استطلاع آرائها في كل المحاور ضمن البحث ومعرفة آرائهم.



تاسعا: وسائل جمع البيانات والمعلومات :

اعتمد البحث في عملية جمع البيانات والمعلومات على مجموعة من الوسائل والأدوات وهي:-

1. الجانب النظري

فيما يخص الجانب النظري للبحث فقد تم الاعتماد على ما متوافر من المراجع والمصادر العلمية المحلية والعربية والأجنبية والمتمثلة بـ(الكتب، والمجلات، والمقالات، والدوريات، والبحوث، والتقارير، والرسائل والاطاريح العلمية) المتوفرة في المكتبات، فضلاً عن المصادر الموجودة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

2. الجانب التطبيقي

اعتمد الجانب التطبيقي للبحث على وسائل عدة :

ج-المقابلات الشخصية :- أجريت مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض من المسؤولين في الهيئة المبحوثة من اجل الاستفادة من آرائهم بشأن متغيرات البحث.

د-الاستبانة:- تعتبر الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية للبحث و قد صممت فقراتها بالاستفادة من الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث ، وتم تكييفها بما ينسجم وأهداف البحث، إذ تضمنت محورين رئيسين هما: **المحور الأول** يتضمن معلومات تعريفية عن المبحوثين وهي (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، التخصص العلمي، وعدد سنوات الخدمة، المنصب الوظيفي). أما **المحور الثاني** فقد ركز على متغيرات البحث الرئيسية وهي

المتغير الأول:توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار والذي تألف من خمسة أبعاد وهي (المتطلبات التشريعية والقانونية ، المعلومات، التحاسب الضريبي، الكفاءة والفاعلية، المتطلبات التنظيمية) وقد جرى وضع (5) أسئلة لكل منها حتى أصبح إجمالي عدد الأسئلة (25) سؤالاً **المتغير الثاني :** الحصر الضريبي وقد تم صياغة (21) سؤالاً لهذا المحور ، وهكذا تكونت الاستبانة من (46) سؤالاً، صيغت على وفق مقياس ليكرت الخماسي (اتفق تماماً، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق تماماً)، وبأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي،

عاشرا: اختبارات صدق الاستبانة وثباتها

يمثل الصدق الظاهري احد المعايير الضرورية لبناء المقياس، اذ قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء ، والمحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة، او المشكلة موضوع البحث والبالغ عددهم (13) محكماً وذلك للاسترشاد بأرائهم حول مدى دقة ووضوح فقراتها ومعرفة ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة وترابطها ، بغية



جعل الاستبانة بصورة ملائمة أكثر مع الأهداف المرجوة من البحث، وجرى الأخذ بأغلب آراءهم، وملاحظاتهم بشأن إضافة، أو حذف ما يروونه مناسباً، وقد كان لآرائهم، ومقترحاتهم الدور المميز في تطوير الاستبانة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية .

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من صدق، وثبات قائمة الاستبيان، ويتضح من الجدول أن القائمة تتمتع بدرجة صدق، وثبات عالية جداً حيث بلغ معامل الصدق 97%، بينما بلغ معامل الثبات 94% نلاحظ بأن قيمة معامل الصدق قد تجاوزت 87% لكل أبعاد الاستبيان الفرعية، أو الكلية، وان قيمة معامل الثبات قد تجاوزت 77% لكل أبعاد الاستبيان الفرعية، أو الكلية وهذا يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق، والثبات يمكن تطبيقه على مجتمع الدراسة، وبدرجة عالية من الثقة، وكما موضح في الجدول أدناه

جدول (2) قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان

الأبعاد	عدد فقرات البعد	معامل الصدق	معامل الثبات
المتطلبات التشريعية و القانونية	5	0,88	0.78
المعلومات	5	0.87	0.77
التحاسب الضريبي	5	0.91	0.83
الكفاءة والفاعلية	5	0.89	0.8
المتطلبات التنظيمية	5	0,90	0,81
الحصر الضريبي	21	0,95	0,91
الإجمالي	46	0.97	0.94

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج برنامج Spss V.23

حادي عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة

جرى الاستفادة من البرنامج الإحصائي الجاهز (Spss23) في احتساب (النسب المئوية، الوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري، تحليل الانحدار الخطي البسيط، معامل الاختلاف، اختبار F، معامل التحديد R²).

المبحث الثاني المفاهيم الأساسية التأطير النظري للبحث

أولاً: تعريف المعلومات عرفها (ياسين، 2009: 21) النتائج النهائية لمعالجة البيانات، علماً إن البيانات تمثل وصف أولي للأشياء مثل، الأنشطة، والمعاملات المسجلة والمخزونة، ولكنها ليست منظمة، أو ذات معنى مفهوم، لذلك فإن المعلومات هي بيانات تم تنظيمها لكي يكون لها معنى وقيمة، وتم تعريفها من



قبل (قنديلجي و الجنابي ، 2013: 30) بأنها عبارة عن بيانات تم جمعها بشكل منظم،ومن ثم معالجتها بغرض تحقيق الأهداف المرجوة، فوظيفتها الرئيسية مساعدة الإدارة على اتخاذ القرار المناسب

ثانياً: **خصائص المعلومات** :إن تحديد خصائص المعلومات يستوجب معرفة الغرض المحدد لها،والذي يراد استخدامها فيه فلكل شخص احتياجات معينة ينبغي توفرها في هذه المعلومات

1- **الوضوح** :ويقصد به بأن يتم تقديم المعلومات إلى المستخدمين بصورة سهلة،وسلسة، ومفهومة، ولا تقبل التأويل لكي يتم اتخاذ القرار المناسب، وبالسرعة الممكنة من قبل المستخدمين من تلك المعلومات (الزعانين ، 2007: 18)

2- **الدقة** :- وتتمثل في عملية الحصول على المعلومات بالشكل الصحيح ،ومن مصادرها الموثوقة، وان تكون خالية من الأخطاء فالدقة تؤدي فيما بعد إلى تكوين رؤيا صحيحة عن الموضوع، وكذلك تمكن متخذي القرار من اتخاذ القرار المناسب، وذلك بواسطة استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح .(سراج، 2005: 133)

3- **حداثة المعلومات** :- ويقصد بها إن يتم تجهيزها بسرعة، وسهولة، وكفاءة لكي لا تفقد فائدتها، ومنفعتاتها من خلال سرعة تجهيزها عن طريق التقنيات الجديدة والحديثة ،والتي أتاحت التقارير الفورية عن مختلف الفترات الزمنية عند طلبها من قبل المستخدمين، وتحديثها بشكل مستمر .(البرزنجي والهواسي، 2017: 50)

ثالثاً: تعريف نظم المعلومات الضريبية

هو مجموعه من الأنشطة، والمكونات المترابطة، والمتفاعلة فيما بينها، والتي تعمل على جمع البيانات الخاصة بالمكلفين، ومعالجتها للحصول على المعلومات التي تخدم الإدارة الضريبية بشأن المكلفين الخاضعين للضريبة ،ومبالغ الضريبة المستحقة بذمتهم (شاكر والخفاجي، 2017: 170)

وعرفت بأنها مجموعه من الأنشطة المترابطة، والمتفاعلة فيما بينها، والتي تهتم بجمع البيانات الخاصة بالمكلفين الخاضعين للضريبة، ومعالجتها للحصول على معلومات تساعد الإدارة الضريبية على تحديد الدخول الخاضعة للضريبة ،ومبالغ الضريبة عليهم. (Kenneth & 45 : 2016

(London



وقد عرفها (عبد، 2011: 44) بأنها احد أهم نظم المعلومات يتألف من عدة نظم فرعية مرتبطة به تعمل مع بعضها البعض بصورة متناسقة ، ومتبادلة بهدف توفير المعلومات المفيدة للإدارة الضريبية، وبما يخدم تحقيق خططها، و أهدافها الحالية والمستقبلية .

رابعاً: طرق جمع المعلومات الضريبية

هنالك عدة طرق فعالة يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات ، ويتم ذلك باختيار الأنسب منها، وفقاً للاحتياج الذي يراد منها :-

1- البحث وفحص السجلات :- ويتم ذلك عن طريق فحص التقارير و البيانات المالية ، وملفات العملاء، ونماذجها، والقرارات، والشكاوي ،فضلا عن المشاكل ،والمعوقات، التي واجهتها الإدارة عند القيام بإعمالها، والمراسلات الخاصة مع الجهات الداخلية ،والخارجية . (خالد قاشي، 2014: 43).

2- أسئلة الاستبيان : وهي استمارة يتم تنظيمها من الشخص المستفيد، ويتم ملؤها من قبل المستجوب، والذي يعتبر سيد القرار، ويعتبر الاستبيان، من الوسائل المهمة لمعرفة الحقائق، وميول الأفراد معرفة ما يفكرون فيه، وكذلك يعتبر الاستبيان . (حسن شحاته، 2001: 19).

3- المقابلات الشخصية :- ويقصد بها مقابلة الأشخاص المعنيين بشكل شخصي، والاستفسار منهم للحصول على المعلومات المطلوبة ،ويتم ملاحظة سلوك الأفراد ومعرفة آرائهم، وتعتبر من أهم الوسائل لجمع المعلومات لكون بعض المعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق مواجهة الشخص المعني، وبشكل شخصي . (خالد قاشي ، مصدر سابق، 43)

خامساً أبعاد توظيف معلومات التحاسب : من خلال دراسة المتغير المستقل ومكوناته الرئيسية فقد تمكن الباحث من إيجاد خمسة أبعاد، أو عناصر رئيسية يستند إليها في إليه تطبيقه وكالاتي :-

1- المتطلبات التشريعية والقانونية :

التشريع: هو فرع من فروع القانون العام يتكون من مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم شؤون الدولة (البكري، 1989: 16)



وعرف أيضا هو قيام السلطة العامة المختصة بوضع قواعد قانونية في صورة مكتوبة، وإعطائها قوة الإلزام، وبهذا يعتبر التشريع احد مصادر القانون (الكعبي، 2008:32)

التشريع الضريبي : مجموعة من القواعد القانونية التي تحدد ماهية النظام الضريبي في دولة معينة، ووقت معين (العلي، 2007:48)

القانون: هو مجموعة من القواعد القانونية المرعية التي تسنها السلطة المختصة بالتشريع في دولة ما، أو مجتمع معين تنظم العلاقات الاجتماعية فيه، ويجب على الأفراد الالتزام بها (المسعودي، 2019:3)

2- المعلومات: عبارة عن بيانات خام أجريت عليها عمليات تشغيلية من خلال نظام المعلومات لتحويلها إلى معلومات ذات قيمة تساعد في تنمية المعارف، وزيادة ثقافة متخذ القرار، وتوصله عبر قنوات الاتصال بحيث تفيده في تنمية البدائل، والاختيار فيما بينها ، (سراج، 2005:131)

3-التحاسب الضريبي: -وهو احد مكونات النظام الضريبي الذي تختص بتنفيذ أحكام التشريع الضريبي، والتنظيم الفني للضريبة من خلال قياس المادة الخاضعة للضريبة، والمبالغ المتحصلة من المكلفين وفحص الإقرارات المقدمة من قبلهم (عايش، 2018:758)

وعرف بأنه نظام البحث والتقصي، والتحاسب للعمليات المتعلقة بالإقرار الضريبي الذي يقدمه المكلف بهدف التثبت من صدق البيانات المدرجة في تلك الإقرارات، وفحص السجلات، والدفاتر، وتقدير الدخل الصافي والربح الخاضع للضريبة وفقا لمتطلبات المحاسبة الضريبية (السباقي، 2005:86)

4-الكفاءة والفاعلية

أ-الكفاءة :-هي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق حجم، أو مستوى معين من النواتج، بأقل التكاليف، وهو من المقاييس المهمة لنجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها المنشودة أي أنها الاستغلال العقلاني للموارد المتاحة . (سوادي، 2005:44)

ويعرف (المجالي، 2012:28) الكفاءة بأنها القدرة على خفض، أو تحجيم الهدر في الموارد المتاحة، وذلك عن طريق استخدام الموارد بالقدر المناسب، ووفق الاحتياج الفعلي ومعايير محددة للجودة، والتكلفة.



ب الفاعلية : بأنها القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت لإمكانيات المستخدمة في ذلك، او وفقا للإمكانيات المتاحة ، بمعنى درجة قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب، والمخطط له مسبقاً. (الوافي:2012،142)

بينما عرفها (Chandran,1996:23) على أنها: (الهدف الغاية النهائية لانجاز الأعمال في المؤسسة ، وان من المهم إن يتم إرضاء جميع أعضاء المؤسسة) .

5- المتطلبات التنظيمية :وهي تلك الاحتياجات والمستلزمات المرتبطة بالجانب التنظيمي، والمؤسسي في المؤسسات على مختلف أشكالها، وعند العمل معها (صادق وآخرون: 2012،121)

وعرفت أيضا بأنها مجموعة من الشروط الواجب توافرها في المؤسسات لتفعيل العمل الخاص بها لمواجهة المعوقات والتحديات المستقبلية، وتنظيم العلاقة بين أفراد المؤسسة، والعملاء، والعمل على تحقيق أهداف المؤسسة (محمد: 2019،36)

سابعاً: تعريف الحصر الضريبي

عرفها(جواد،2006:21) بأنه عملية منظمة تهدف إلى التعرف على أسماء المكلفين أفراد، أم شركات، أم جمعيات، وأنشطتهم ومهنتهم الخاضعة للضريبة .

فيما عرفه (الشرع،2010:57) وهي الطريقة التي يجري بموجبها التعرف على أسماء، ومهن الأشخاص الخاضعين للضريبة وكذلك التعرف على أنشطتهم الاقتصادية ، وتتولى شعبة الحصر بالهيئات الضريبية بالية إحصاء المجتمع الضريبي، فيما يتعلق بالمكلفين المسجلين سابقا والمكلفين الجدد

ثامناً: خصائص الحصر الضريبي:

يتميز الحصر الضريبي بعدة خصائص نذكر منها:-

1- توفير المعلومات عن الأنشطة المنظمة، وغير المنظمة لإدخال المكلفين غير المسجلين ضمن سجلات، وقاعدة بيانات الهيئة العامة للضرائب، وتحديث بياناتهم أول بأول.

2- توفير البيانات والمعلومات بشكل دوري عن أنشطة المكلفين الخاضعين للضريبة(هلال،2006:66)



3- يعتبر الحصر الضريبي احد أجهزة الإحصاء التي يمكن الاعتماد عليها لمعرفة حجم القطاع الخاص والإنتاج القومي وحسابات الخطة القومية. (علوان، 2020: 21)
تاسعاً: مقومات الحصر الضريبي:

1- القانون: يجب أن يكون هناك قانون ليعطى الشرعية لعمل لجان الحصر والتقدير وقد وفر قانون ضريبة العقار هذه الشرعية بموجب المادة (5) من قانون ضريبة العقار المرقم 162 لسنة 1959 المعدل التي نصت على أن تتولى تخمين إيراد العقار لجان التقدير التي تؤلف بأمر من الوزير، أو من يخوله، ويعلن التاريخ الذي يبدأ به التقدير العام، ويكون هذا التقدير نافذاً لمدة خمس سنوات. (جمعة 43، 2016).

2- الخبرة العملية: أن اكتساب الخبرة للكوادر الإدارية بُعد مهم في عملية الحصر الضريبي، ويمكن إن تأتي من مختلف المصادر فمنها الدراسة العلمية، ومنها دخول الموظف في دورات تدريبية، ومنها عن طريق العمل مع أشخاص من ذوي الخبرة والاختصاص. (علي، 2015: 10).

3- تفهم طبيعة العمل: إن قيام لجان الحصر، والمسح الميداني بالمهام الموكلة إليها في عملية حصر المكلفين تجري عن طريق الاتصال المباشر مع الجمهور (المكلفين) فمنهم المثقف الواعي، والغير الواعي، والمثقف ضريبياً وغير المثقف. (علام، 2012: 14).

المبحث الثالث: تحليل نتائج البحث واختبار الفرضيات

أولاً: تحليل نتائج البحث: -

- أبعاد توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار: بغية التعرف على استجابة المبحوثين تجاه أبعاد توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي كما في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3) ترتيب الأهمية لأبعاد توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار تبعا لمعامل الاختلاف

الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أبعاد توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار
1	12,21	0.531	4.35	المتطلبات التشريعية والقانونية
4	19.06	0.734	3.85	المعلومات
3	14.73	0.617	4.19	التحاسب الضريبي
2	14.57	0.625	4.29	الكفاءة والفاعلية
5	19.13	0.744	3.89	المتطلبات التنظيمية
		0.487	4.11	الإجمالي



ولترتيب الأهمية لأبعاد توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار ، تم استعمال معامل الاختلاف بالاعتماد على الوسط الحسابي، والانحراف المعياري فعلى المستوى الإجمالي بلغ الوسط الحسابي لهذا المتغير (4.11) وهي قيمة اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (3) على مساحة القياس، وتقع ضمن المدى (10,4-0,05) مما يعطي مؤشراً على درجة استجابة عالية أبعادها المبحوثون تجاه كافة مكونات متغير معلومات التحاسب لضريبة العقار، كما إن قيمة إجمالي الانحراف المعياري له هي (0.487)، مما يوضح اتفاقاً عالياً من قبل العينة المبحوثة، وانخفاضاً ملحوظاً في تشتت الإجابات لهذا المتغير وهذا يعود إلى درجات الإجماع ولاسيما نحو الاتفاق، وتجانس الآراء مما يدل على مقبولية هذا الأسلوب في الحصر الضريبي من قبل الهيئة المبحوثة لاسيما، وإن الهيئة سبق وأن طبقت هذا الأسلوب في الحصر سابقاً، فقد جاء بعد المتطلبات التشريعية، والقانونية بالمرتبة الأولى، وذلك لكون قيمة معامل الاختلاف الخاصة به أصغر من قيمة من قيم معامل الاختلاف للإبعاد الأخرى والتي بلغت (12,21)، ثم جاء بعد الكفاءة، والفاعلية بالمرتبة الثانية بمعامل اختلاف بلغ (14,57)، ومن ثم جاء بعد التحاسب الضريبي بالمرتبة الثالثة بمعامل اختلاف بلغ (14,73)، وحل بعد المعلومات بالمرتبة الرابعة بمعامل اختلاف قدره (19,06)، وحل المتطلبات التنظيمية بالمرتبة الخامسة، والأخيرة بمعامل اختلاف بلغ (19,13)، علماً إن هناك تقارباً إلى حد ما بين معدل التشتت لكل أبعاد متغير معلومات التحاسب لضريبة العقار ، وهذا يدل على ضرورة اهتمام الإدارة الضريبية بكافة أبعاده عموماً، وبشكل خاص بالمعلومات، والمتطلبات التنظيمية بشكل اكبر مستقبلاً كونهما يبتعدان نوعاً ما عن باقي الأبعاد الأخرى .

ثانياً اختبار الفرضية الرئيسية

تنص الفرضية الرئيسية الأولى للبحث: من أجل اختبار الفرضية الرئيسية ليتم قياس تأثير توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي من خلال احتساب معادلة الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) وهي :-

$$y_i = \beta_0 + \beta_i x_i$$



حيث أن:

y : يمثل المتغير التابع، β_0 : يمثل الجزء الثابت، $\beta_i x_i$: يمثل المتغير المستقل

ومن ثم اختبار التأثير باستعمال اختبار (F) لبيان مدى معنوية معادلة الانحدار (التأثير) المحتسبة فضلاً عن استعمال معامل التحديد (R^2) لتفسير مقدار التباين الذي يفسره توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، سيتم دراسة تأثير لتوظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي عبر احتساب معادلة انحدار خطي بسيط لأبعاد توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار مع متغير الحصر الضريبي كلاً على حدة، وبالمجمل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وتفسير النتائج المبينة في الجدول (4) كما يأتي:

الجدول (4) نتائج قيم الثابت، ومعاملات الانحدار في قياس تأثير توظيف معلومات التحاسب

لضريبة العقار في الحصر الضريبي

الدالة	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (T) المحسوبة	معامل الانحدار Beta	قيمة الثابت B	X توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار	Y الحصر الضريبي
دال معنويًا	0.199	36.937	6.078	0.421	2.410	المتطلبات التشريعية والقانونية	
دال معنويًا	0.268	54.493	7.382	0.354	2.879	المعلومات	
دال معنويًا	0.300	63.904	7.994	0.445	2.375	التحاسب الضريبي	
دال معنويًا	0.316	68.814	8.295	0.451	2.304	الكفاءة والفاعلية	
دال معنويًا	0.250	49.769	7.055	0.337	2.928	المتطلبات التنظيمية	
دال معنويًا	0.474	134.267	11.587	0.708	1.328	إجمالي توظيف معلومات التحاسب	

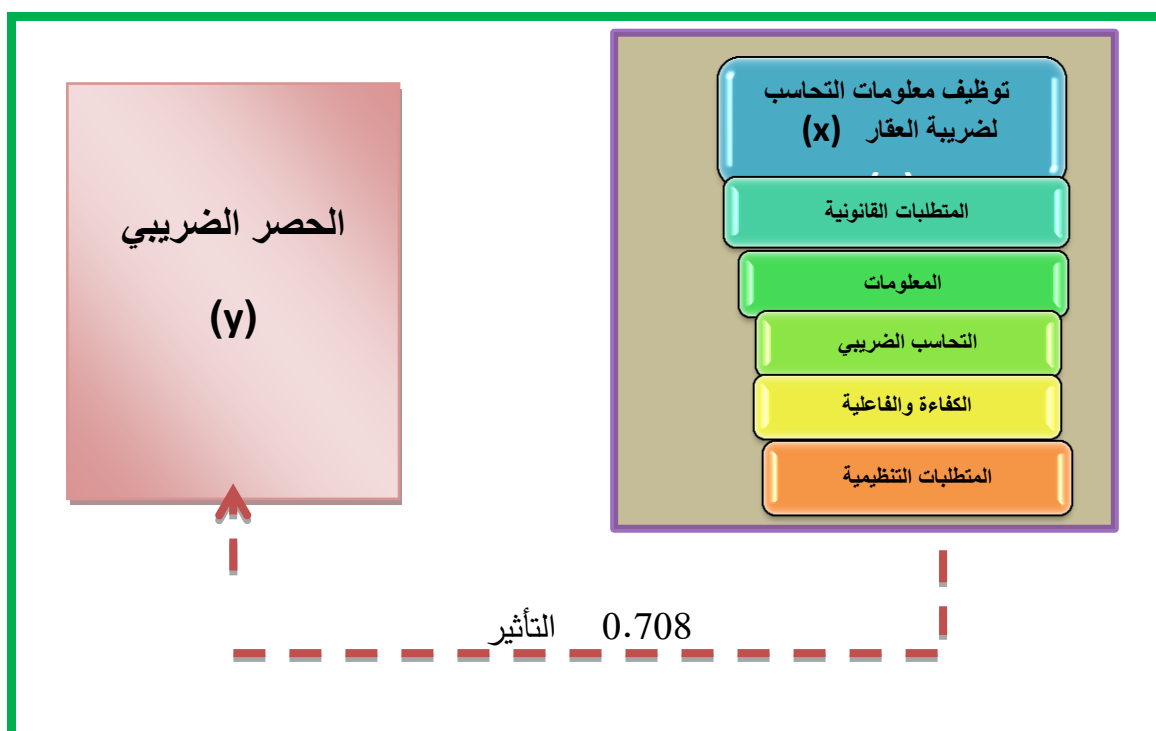
قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 6.635 ، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة والبالغة (134,267) عند مستوى معنوية (0.01) أكبر من قيمتها الجدولية والتي تساوي (6,635) ، كما فسّر المتغير المستقل (توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار) ما نسبته (47%) من إجمالي التغيرات الحاصلة في قيم المتغير التابع (الحصر الضريبي)، بدلالة معامل التحديد (R^2) أما النسبة المتبقية والبالغة (53%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير



داخلة في النموذج، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير إجمالي متغير توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في حصر المكلفين للأنشطة غير المنظمة. كما يأتي :

• **الحصر الضريبي = 1,328 + (0,708)توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار**

وتشير قيمة معامل الانحدار في المعادلة أعلاه، وبالبالغة (0,708)، بان زيادة الاهتمام في توظيف المعلومات التحاسب لضريبة العقار بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى زيادة أيضا في (الحصر الضريبي) بمقدار (71%) أي إن العلاقة طردية بين المتغير المستقل، والمتغير التابع، وبناءً على ذلك، واعتمادا على النتائج الإحصائية، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار نستدل على قبول الفرضية التي تنص: " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتوظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي". ويوضح الشكل (30) تأثير توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي



الشكل (2) تأثير توظيف معلومات التحاسب لضريبة العقار في الحصر الضريبي



المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. عدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، والتطور العلمي في مجال الأنظمة الحاسوبية في مقر الهيئة العامة للضرائب فضلاً عن عدم تحديث أنظمتها الضريبية بشكل مستمر، وذلك باعتمادها على النظام اليدوي، والسجلات بشكل كبير فضلاً عن عدم ربط المنافذ الحدودية، والفروع الضريبية مع بعضها من خلال شبكة المعلومات
2. إن أغلب العقوبات التي يتم فرضها على المكلفين لا تتناسب مع حجم المخالفة المرتكبة، وذلك لعدم تناسب مبلغ الغرامة مع المخالفة التي يقترفها المكلف .
3. عدم قيام الهيئة العامة للضرائب بدورها الإعلامي والتثقيفي من خلال توعية المكلفين بضرورة إسهامهم في دفع الضرائب إلى السلطة المالية، ودور الضريبة في تمويل النفقات الاستثمارية، وانعكاسها على الخدمات المقدمة، والبنية التحتية للبلد من خلال نشرات التوعية، والبوسترات

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة إدخال أنظمة معلومات حديثة إلى القاعدة المعلوماتية في الهيئة العامة للضرائب، فضلاً عن تحديث المعلومات الضريبية بشكل مستمر، والعمل على حوكمة العمل الضريبي وأرشفة الأضابير وتقليل الاعتماد على السجلات، وربط مقر الهيئة والمنافذ الحدودية، والفروع التابعة بنظام مغلق يسهل عملية التراسل، واستقبال المعلومات ومعالجتها
2. ضرورة تشكيل لجنة مختصة لإعادة النظر في القوانين الضريبية والأنظمة الحالية، وسياسات العمل الضريبي، ونظم المكافآت والحوافز لإجراء التغييرات المناسبة عليها وتعديل مبالغ الغرامات بما يتلاءم مع حجم المخالفة المرتكبة
- 3- ضرورة وضع برامج توعوية، وحملات للتثقيف من خلال الوسائل المسموعة، والمرئية والمكتوبة من قبل الإدارة الضريبية بغرض تعريف المواطنين بأهداف الضريبة المالية، والاقتصادية، والاجتماعية كونها واجب وطني مقدس ومساهماتهم في بناء البلد من خلال المبالغ التي يدفعونها، وبيان انعكاسها على الوعي الضريبي للمكلفين غير المسجلين

المصادر



أولاً-الكتب العربية.

- 1- صادق، نبيل محمد،(2012) "نماذج ونظريات في تنظيم المجتمع" ،القاهرة مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي بجامعة حلوان ص121
- 2- علام، أحمد عبد السميع، "المالية العامة -المفاهيم والتحليل الاقتصادي والتطبيق"، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية،الإسكندرية، 2012م.
- 3-قنديلجي و الجنابي ،عامر إبراهيم ،علاء الدين عبد القادر "نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات" الطبعة السابعة - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان 2013:
- 4- ياسين ،سعد غالب "نظم المعلومات الادارية" الطبعة العربية - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان :2009.

ثالثاً :- الرسائل والأطاريح :-

1. جمعة ،عبد الصمد ناطق "اعتماد معايير الجودة الشاملة للفحص الضريبي وانعكاسه على الوعاء الضريبي" بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب،بحث دبلوم عالٍ معادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية،جامعة بغداد،2016
2. الزعانين ، علا احمد عبد الهادي "أثر التحول في نظم المعلومات المحاسبية" دراسة تطبيقية في وزارة المالية الفلسطينية ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل ، كلية الدراسات العليا ،الجامعة الإسلامية - غزة : 2007
3. الشرع ،إيمان حسين داود "دور نظام الرقابة الداخلية في تحقيق العدالة الضريبية" بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب،بحث دبلوم عالٍ معادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية،جامعة بغداد:2010 .
4. علي،علي أحمد، "الأساليب الفنية في المعلومات،الحصر الضريبي، ومكافحة التهرب الضريبي" ،مصلحة الضرائب المصرية، قطاع التدريب، الإدارة المركزية لتخطيط وتصميم وتقييم وصناعة البرامج العلمية، القاهرة، مصر ، 2015 .
5. علوان، محمد علي حسين "دور إجراءات الحصر الضريبي لعيادات ومراكز التجميل في الحد من التهرب الضريبي وانعكاسه على الحصيلة الضريبية بحث تطبيقي في الهيئة العامة



للضرائب، بحث دبلوم عالٍ معادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد ، 2020 م.

6. المجالي، محمد كايد محمد، "أثر أنماط التوجهات الإستراتيجية على الأداء التسويقي للبنوك التجارية العاملة في الأردن"، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط (2012)

7. هلال، إسماعيل احمد علي "الاتجاهات الحديثة في نظم حصر الضريبة الموحدة على الدخل" أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحقوق، جامعة المنصورة، مصر، 2006م

رابعاً: المجلات والدوريات والتقارير

1- الوافي، الطيب (2012) "الريادة في الأداء البيئي : شركة نوكيا أنموذجاً" مجلة الباحث، العدد (11)، 141- 148.

2- سراج ، عبد الله حمود " أهمية خصائص المعلومات في بناء اختيار قرارات المنظمة " مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، العدد (04) : 2005

خامساً : -البحوث والدراسات

1. جواد، سرمد عباس "أسباب التهرب الضريبي في العراق" بحث عن أعمال مؤتمر الإصلاح الضريبي الذي نظّمته وزارة المالية العراقية، الدائرة الاقتصادية، قسم السياسة الضريبية بالتعاون مع شركة بيرنك بوين، 2006 م.

2. محمد، محمد جابر عباس " المتطلبات التنظيمية لتفعيل إسهامات المجتمع المدني الأفريقي في التنمية الثقافية الأفريقية" الملتقى الدولي الرابع للتفاعل الثقافي الأفريقي 2019

سادساً-المصادر باللغة الانكليزية:

First Books:-

1. Chandran, J.P (1996) "THE RELEVANCE OF CHESTER BARNARD FOR TODAY'S MANAGER" School of Management, Northwood University